

تفسير السمرقندي

@ 319 @ يقول ما أفاء الله عليكم من ذلك وإن كان لهن أزواج من المشركين فلا بأس بأن يأتيها الرجل إذا استبرأ رحمها وقال في رواية مقاتل ! 2 2 ! يعني كل امرأة ليست تحتكم فهي حرام عليكم ثم استثنى من المحصنات فقال ! 2 2 ! يعني إلا ما قد تزوجتم من النساء مثنى وثلاث ورباع .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول هذا ما حرم عليكم في الكتاب ويقال ! 2 2 ! معناه هذا الذي يقرأ عليكم هو كتاب الله تعالى فاتبعوه ولا تخالفوه وقال الزجاج ! 2 2 ! منصوب على التأكيد محمول على المعنى لأن معناه ! 2 2 ! كتب الله عليكم هذا كتاباً ويجوز أن يكون منصوباً على جهة الأمر كأنه قال الزموا كتاب الله ويكون ! 2 2 ! تفيصراً له .

ثم قال تعالى ^ وأحل لكم ما رواء ذلكم ^ يقول رخص لكم ما سوى ذلكم فالله تعالى قد ذكر ما حرم في هذه الآية من قوله ! 2 2 ! أربع عشرة من المحرمات سبع بالنسب وسبع بالسبب ثم بين المحللات فقال ! 2 2 ! يعني ما سوى هذه الأربع عشرة التي ذكر في هذه الآية فلو كان الأمر على ظاهر هذه الآية لكان يجوز ما سوى ذلك إلا أنه قد جاء الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وقال لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تنكح الأمة على الحرة فوجب اتباعه لأن الله تعالى قال ^ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا ^ الحشر 7 قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بضم الألف وقرأ الباقون بالنصب فمن قرأ بالضم لأنه عطف على قوله ! 2 2 ! ومن قرأ بالنصب لأنه نسق على قوله ! 2 2 ! .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني أن تتزوجوا بأموالكم ويقال تشتروا بأموالكم الجواني ثم قال ! 2 2 ! يقول كونوا متعففين من الزنى غير زانين .

ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل يعني به المتعة أي فما استمتعتم منهن إلى أجل مسمى ! 2 2 ! يعني أعطوهن ما شرطتم لهن من المال وإنما كانت إباحة المتعة في بعض المغازي ثم نهى عن ذلك وروي عن ابن عباس أنه كان يقرأ ^ فما استمتعتم